أحدهما أنهم المنافقون قاله مقاتل والثاني بنو النضير قاله الفراء .

قوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا فيهم قولان .

أحدهما أنهم اليهود قاله الأكثرون .

والثاني اليهود والمنافقون قاله أبو سليمان الدمشقي والمعنى أنهم لا يبرزون لحربكم إنما يقاتلون متحصنين في قرى محصنة أو من وراء جدر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان جدار بألف وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي جدر بضم الجيم والدال وقرأ أبو بكر الصديق وابن أبي عبلة جدر بفتح الجيم والدال جميعا وقرأ عمر بن الخطاب ومعاوية وعاصم الجحدري جدر بفتح الجيم وسكون الدال وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وعكرمة والحسن وابن سيرين وابن يعمر جدر بضم الجيم وإسكان الدال بأسهم بينهم شديد فيما وراء الحصون شديد وإذا خرجوا إليكم فهم أجبن خلق ا .

قوله تعالى تحسبهم جميعا فيهم قولان .

أحدهما أنهم اليهود والمنافقون قاله مقاتل .

والثاني بنو النضير قاله الفراء .

قوله تعالى وقلوبهم شتى قال الزجاج أي هم مختلفون لا تستوي قلوبهم ولا يتعاونون بنيات مجتمعة لأن ا تعالى ناصر حزبه وخاذل أعدائه .

قوله تعالى ذلك يعني ذلك الاختلاف بأنهم قوم لا يعقلون ما فيه الحظ لهم ثم ضرب لليهود مثلا فقال تعالى كمثل الذين من قبلهم قريبا وفيه ثلاثة أقوال